على غيرهما انما هو حاصل لبناتك لانهما بضعتان منك فلا
به المزايا والخصوصيات وكان طيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم معروفا مشهورا بين الصحابة يضرب به المثل وان لم يتطيب
بل كانت ام انس تاخذ من عرقه صلى الله عليه وسلم ليتطيبوا به
لباهر ريحه الذي لغة لطيبها اودعتها بالبنا للمفعول فاطمة
الزهراء مبتدا خبره ما قبله وهما الصلة كذا ذكره الشارح
ولا يصح لخلو جملة الصلة عن عايد للموصول وجوز البنا للفاعل
وان المفعول الثاني محذوف اي الذي الزهرا اودعتهما
اياه وفيه قلاقة وحذف من غير دليل فقوله صلى الله عليه وسلم
الذي رواه ابو داود هذا امتي يعني الحسن والحسين وتطوره
ايضا قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا قال ابو حيان يجوز
استعمال الذي بمعنى الذين لكن يجب كون ضمير الصلة ضمير
الجمع اعتبارا بمعناه ثم قال والذي نختاره ان في قوله
تعالى كمثل الذي استوقد نارا انه افرد لفظا وان كان تحته
افراد فيكون التقدير كمثل الجمع الذي استوقد وقيل في الاية
الذي بمعنى الجنس فلا يختص بالواحد وقيل حذفت نونه
تخفيفا وقيل موصوفة لفظ مفرد وكل ذلك ياتي فيما نحن
فيه فاستفده واشار بقوله اودعتها الى ما هو من
خصايصه ان اولاد بناته ينسبون اليه في الكفاءة وغيرها
ووجه تلك الاشارة انه جعل فاطمة مستودعة فهو الذي
اودعها تلك الذرية ليخرج منها منسوبة اليه وسميت
بالزهرا لانها لم تحض كما في حديث رواه الغساني وروى
الخطابي ابنتي فاطمة حورا ادمية لم تحض ولم تطمث وانما سماها

الله تعالى

الله تعالى فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار وقد ذكر
الناظم عليا وفاطمة وابنيهما وياتي ذكر شي من فضايلهم بلا
اسانيد وقد استوعبتها بذكر اسانيدها وبيان احكامها
وما يتعلق بها في كتابي الصواعق المحرقة لاخوان الضلال والرفض
والابتداع والزندقة الذي لم يولف في هذا الباب اجمع منه
واخرج الطبراني والخطيب ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب وفي حديث رجاله
ثقات الا واحدا فمختلف فيه انه صلى الله عليه وسلم خطب وهو
محاصر الطايف فيما قال اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض
والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتوتن الزكاة او لابعثن
لهم رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي وقال
هو هذا توفي كرم الله وجهه شهيدا عن ثلاث وستين
سنة ضربه ابن ملجم في جبهته ليلة الجمعة سابع عشر رمضان
سنة اربعين وهو خارج الى صلاة الصبح بعد ان استيقظ
سحرا وقال للحسن انه راى النبي صلى الله عليه وسلم الليلة فشكى
اليه ما لقي فقال له ادع عليهم فدعا ان يبدله خيرا منهم وانهم
يبدلون شرا منه واكثر من تلك الليلة الخروج والنظر الى السما
وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها لليلة التي وعدت
ومات ليلة الاحد واختلف في موضع قبره لانه اخفي خوفا من
ان تنبشه الخوارج وفي رواية انهم حملوه ليدفنوه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فند الجمل الذي يحمله فلم يدر اين ذهب
فلذلك قال اهل العراق انه في السحاب كنت على الدوام تاويهما
اي تضمهما اليك لمزيد محبتك لهما وشفقتك عليهما و

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)